

2) شرح ثلاثة الأصول - لفضيلة الشيخ سالم القحطاني - حفظه

الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد وقد توقفنا في الدرس السابق عند قول الله عز وجل ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه ان - [00:00:00](#) انه لا يفلح الكافرون. هذه الاية اوردها المؤلف رحمه الله تعالى دليلا على ان من صرف اي شيء او اي نوع من لانواع العبادة لغير الله عز وجل فهو مشرك بذلك. وكافر وخارج عن الملة. فقال تعالى ومن يدعو - [00:00:20](#) والله الها اخر ايا كان هذا الله الاخر مواصفة هذا الذي يدعو مع الله الها اخر؟ قال تعالى لا برهان له اي ان المشرك حينما يشرك فانه لا برهان له على شركه. ولا حجة له على شركه. ولا بينة له على شركه. هذا حال المشرك - [00:00:40](#) لا برهان له به اي على هذا الشرك ثم قال تعالى فانما حسابه عند ربه. اي هذا المشرك الذي اشرك مع الله وهو ليس له اي حجة على هذا الشرك - [00:01:00](#)

توعده الله عز وجل فقال فانما حسابه عند ربه. اي جزاؤه وعقوبته ومصيره سيعرفه عندما يلتقي بربه انما حسابه عند ربه اي سيجازيه على شركه. ثم قال انه لا يفلح الكافرون. هذا هو محل الشاهد من الاية. فحكم الله عز وجل على من دعا غيره - [00:01:15](#) اي من صرف اي نوع من انواع العبادة لغير الله عز وجل حكم الله عز وجل عليه بالكفر. وبعد الفلاح فقال انه لا يفلح الكافرون في الحديث الدعاء مخ العبادة. الان اه شرع المصنف رحمه الله تعالى بذكر العبادات التي سردت - [00:01:35](#) في الفقرة السابقة عندما ذكرناها في الدرس السابق ففي الدرس السابق في الدرس السابق سرد المؤلف رحمه الله مجموعة من العبادات الدعاء والتوكل والرغبة والرغبة والخشية والخشوع الى اخره. الان هذه العبادات التي - [00:01:55](#) لك في الدرس السابق اجمالا سيعيدها المصنف الان تفصيلا ويذكر لك العبادة ثم بعد ذلك يورد لك عليها دليلا وغالبا ستكون الدالة من القرآن وحيانا تكون من السنة. بدأ بالعبادة الاولى التي ذكرها هو رحمه الله. وطبعا تلاحظ انه ترك العبادات - [00:02:16](#) الاولى وهي الاسلام والايمان والاحسان. هذي تركها عمدا لانه سيشرحها في الاصل الثاني. سيشرحها هناك بالتفصيل بدأ بذكر العبادات التي ذكرها من عند الدعاء. فما هو الدعاء؟ الدعاء معروف اه وهو - [00:02:36](#)

الدعاء يطلق ويقصد به النداء. وهو وهو نوعان. دعاء مسألة ودعاء عبادة. دعاء المسألة يعني ان العبد يسأل الله عز وجل. فيقول يا رب اغفر لي ارحمني. اه وفقني اه اشفني. هذا يسمى عند العلماء دعاء المسألة - [00:02:56](#) النوع الثاني يسمى عندهم بدعاء العبادة وهو ان العبد لا يسأل شيئا ولكنه يتعبد لله هو في الحقيقة دعاء ولكنه غير مباشر مثلا الحج الحج هل هو دعاء هو بطريقة مباشرة ليس دعاء ولكنه هو لسان حال الانسان عندما يحج انه يدعو الله عز وجل. الصلاة. انت عندما - [00:03:14](#)

تصلي فالصلاة هذه تسمى بدعاء العبادة. لان انت لما تصلي فانت تدعو الله عز وجل بطريقة غير بل احيانا في الدعاء الصلاة كلها عبارة عن ايش؟ عبارة عن دعاء من اولها الى اخرها كلها عبارة عن ادعية - [00:03:42](#) فلذلك هذا يسمى بدعاء العبادة وهو التي ان يتلبس الانسان بعبادة وهذه العبادة تتضمن ادعياء او يكون فيها دعاء مباشر لله عز وجل. واما دعاء المسألة فهو ان تسأل الله مباشرة - [00:04:01](#)

طيب اه ما هو الدليل على ان الدعاء عبادة؟ قال رحمه الله وفي الحديث ورد في الحديث الدعاء مخ العبادة اولا هذا الحديث من ناحية السند فيه كلام. فبعض العلماء اه يضعفه. طيب ولكن ضعف سنده لا يعني ان معناه غير صحيح - [00:04:17](#)

طيب فلا يلزم من ضعف السند ضعف المعنى بل قد يكون السند ضعيفا والمعنى صحيحا كما هو في هذا الحديث اه ثانيا معنى مخ العبادة مخ الشيء هو خالصة ولبه. هذا يقال له المخ - [00:04:38](#)

فالمعنى الحديث الدعاء لب العبادة وخالص العبادة. وهذا معناه ان الدعاء هو من اشرف مراتب العبادات ومن اجلها. فاذا هذا الحديث يفيد ان الدعاء عبادة. فصرفه لله توحيد وصرفه لغير الله عز وجل - [00:04:55](#)

شرك واضح هذا صرف الدعاء لغير الله عز وجل شرك. طيب والدليل قوله تعالى اذا هذه الاية هذا دليل من السنة دليل من القرآن قوله تعالى وقال ربكم ادعوني هذا امر بالدعاء. استجب لكم فاذا دعوتموني فاني ساستجيب لكم - [00:05:15](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي. ولم يقل عن دعائي. فسمى الله عز وجل الدعاء سماه عبادة. فدل على ان الدعاء عبادة. لانه لم يقل ان الذين يستكبرون عن دعاء قال ان الذين يستكبرون عن عبادتي فاطلق على الدعاء اسم العبادة. نعم. ان الذين يستكبرون على العبادة اي يستكبرون عن الدعاء - [00:05:35](#)

ما جزاءهم؟ سيدخلون جهنم داخرين يعني ذليلين. فيستفاد من الاية اولا ان الله عز وجل امرنا بان ندعوه. فهذا يدل على ان الدعاء عبادة. وان الله عز وجل يحب العباد. ومن فوائد هذه الاية ان الذي يستكبر عن الدعاء فان الله عز وجل - [00:06:01](#)

قد توعده وتهده بالنار وان ان الذي لا يدعو الله عز وجل ففيه نوع كبر لقوله تعالى ان الذين يستكبرون هذا نوع من الكبر ونوع من الاعراض. والله عز وجل يحب من عبده ان يدعوه وان يلح عليه بالدعاء - [00:06:21](#)

نعم الله يغضب كما يقول الشاعر يقول الله يغضب وان تركت سؤاله وبني ادم حين يسأل يغضب فالله عز وجل يغضب ان ان لم تسأله. واما ابن ادم الانسان اذا سأله يغضب منك. لانك انه لا يريد منك ان تطلب منه شيئا - [00:06:43](#)

انتهينا من من الدعاء ننقل الى عبادة ثانية وهي وهي الخوف. قال ودليل الخوف اي الدليل على ان الخوف عبادة والخوف كما تعلم عبادة قلبية ام عبادة ظاهرية؟ هي عبادة قلبية تكون في القلب - [00:07:02](#)

اه قال قوله تعالى فلا تخافوهم وخافوني وخافون. اذا وقفت واذا وصلت وخافوني ان كنتم مؤمنين. طيب امر الله الله عز وجل بالخوف منه. فدل على ان الخوف عبادة لان الله عز وجل لا يأمر الا بشيء يحبه ويرضاه. ونحن عرفنا في الدرس - [00:07:20](#)

ان العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. ما دام امرني الله عز وجل بان اخاف منه فهذا معناه ان الله ان الله عز وجل يحب الخوف واذا احبه صارت عبادة - [00:07:40](#)

النصاري عبادة طيب الخوف من الله عز وجل هو عبادة عظيمة وتوحيد تمام؟ والخوف من غير الله عز وجل انواع سببها ان شاء الله بعد قليل. طيب اه ما هو الخوف الشرعي - [00:07:53](#)

المطلوب الخوف الشرعي هو الخوف الذي يحملك على ان تترك المعاصي هذا الخوف محمود وهو صفات المؤمنين والمرسلين والانبياء. اما الخوف الذي يجعلك تيأس وتقنط من من رحمة الله عز وجل بان بان تخاف من الله عز وجل خوفا شديدا الى درجة ان يصل انك تقول ان الله عز وجل لن يرحمني وسيدخلني النار - [00:08:10](#)

هذا لا يجوز وهو من كبائر الذنوب. ويسمى باليأس والقنوط. هذا الخوف لا يجوز طيب واذا ما هو الخوف الشرعي؟ الخوف الشرعي هو الذي يحملك على ترك المعاصي طيب قوله اذا هذه الاية ماذا تفيد؟ تفيد ان الخوف عبادة وتفيد ان الصفة انك اذا كنت مؤمنا

فيجب ان تخاف من الله وحده - [00:08:35](#)

ثم هنا فائدة وهي انواع الخوف. الخوف اذا اذا كان من الله فهو عبادة هذا النوع الاول النوع الثاني الخوف من مخلوق قادر على ان يضرك تمام وهذا جائز وليس فيه شيء وليس عيبا ولا ولا حراما. مثل ان يخاف الانسان من الاسد او يخاف من النار المحرقة او يخاف من الغرق. او - [00:08:58](#)

من الاماكن المرتفعة او يخاف من السلطان ومن بطشه ونحو ذلك هذا جائز. ولا ولا يضر ايمان الانسان والدليل قوله تعالى فاوجس في

نفسه خيفة موسى. فموسى عليه السلام خاف - 00:09:26

وقال تعالى فخرج منها خائفا يترقب موسى عليه السلام خاف من هؤلاء ان يضره وخاف من هذه الاشياء وذلك لم يقدر في ايمانه ولا في ولا في تقواه. لان هذا يسمى عند العلماء بالخوف الطبيعي - 00:09:41

النوع الثالث وهو ان يخاف الانسان من شيء لا يستطيع ان يضره ولا ان يفعله الا الله عز وجل. مثل ان يخاف الانسان من من ميت او يخاف الانسان من غائب - 00:09:54

وهذا شرك هذا شرك ان يخاف الانسان من شيء من ان شيء لا يقدر على فعله الا الله عز وجل وهذا شيك واضح هذا؟ فصارت هذه انواع الخوف الثلاثة وبعضهم يزيدها نوعا رابعا - 00:10:08

هو دليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه يعني من كان يطمع في لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك امره الله عز وجل انتقلنا الان الى عبادة جديدة وهي عبادة - 00:10:24

الرجاء والرجاء هو الامل وهو عكس الخوف والخوف واضح اما الرجاء فهو الامل والطمع فلذلك هو عكس الخوف ولذلك المؤمن مطالب بان يمضي الى الله عز وجل باثنين فيكون عنده خوف ويكون عنده رجاء - 00:10:41

ويشبه العلماء ذلك بالطائر له جناحان فيطير المؤمن الى الله عز وجل بجناحين. جناح الخوف وجناح الرجاء تخاف من الله فتترك المعاصي وتأمل وتطمع وترجو فيما عند الله من الاجر. فتحرص على الطاعات - 00:10:59

وفي الوسط وهو قلب الطائر المحبة يكون الانسان محبا لله. بهذه الثلاثة يكون الانسان قد حقق الصواب جناح جناح الخوف وجناح الرجاء والقلب قلب الطائر هو المحبة. الحب طيب فلذلك المؤلف رحمه الله لما ذكر الخوف اتبعه مباشرة بذكر ايش؟ الرجاء. لان العلماء دائما يقرنون بينهما. فاذا عبت الله عز وجل - 00:11:18

بالخوف فقط فهذا خطأ. تعبه بالرجاء فقط هذا خطأ طيب لذلك نحن عندنا فرقتان وهذا سنعرفه ان شاء الله في الكتب الموسعة. فرقة تعتمد على الخوف فقط وفرقة تعتمد على الرجاء فقط وهذا خطأ وهذا خطأ - 00:11:48

انت مطالب بان تجمع بين الاثنين طيب الاعتماد على الرجاء وهو ان الله عز وجل رحيم وغفور وخلق الجنة وانه سيكرم المؤمنين. الاعتماد على هذا يجعل الانسان يتماهى ويتساهل في المعاصي. فلا يخاف من الله. اعتمادنا على ان الله غفور رحيم - 00:12:04
هذا خطأ والعكس خطأ ان تعتمد فقط على ايات ان ربطت ربك لشديد وانه انه شديد العقاب تعتمد على هذه الايات هذا سيجعلك تحرص فقط على الطاعات اه تحرص اه ترك المعاصي وبالتالي تقع فقط تقع في اليأس والقنوط. وهذا خطأ وهذا خطأ - 00:12:25

ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو هذا هو الشاهد يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك. ولا يشرك بعبادة ربه احدا فليعمل عملا صالحا. العمل الصالح هو الموافق لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:47
ولا يشرك هذا هو الامر بالتوحيد والامر بالاخلاص وترك الشرك. استفاد العلماء من هذه الاية ان كل عبادة لا تقبل الا بهذان الشرط الاول الاخلاص وترك الشرك. وهذا استنبطناه من قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الشرط الثاني ان تكون هذه العبادة موافقة - 00:13:03

لطريقة النبي صلى الله عليه وسلم ومتبعاه له وهذا استنبطه العلماء من قوله تعالى فليعمل عملا صالحا. لان العمل الصالح هو الموافق لهدي النبي صلى الله عليه وسلم ودليل التوكل انتقلنا الى عبادة جديدة. عبادة جديدة. اذا صرفت لله فهي توحيد. واذا صرفت لغير الله فهي - 00:13:28

فيما لا يقدر عليه الا الله فهو شرك. ما هو التوكل؟ التوكل هو صدق التفويض والاعتماد على الله. في جميع الامور. توكلت على الله يعني اعتمدت على الله في جميع اموري - 00:13:52

توكلت على الله معناها فوظت ربي في كل شيء وان يظهر العبد العجز والاستسلام لله عز وجل. طيب آآ فالتوكل على الله توحيد والتوكل على المخلوق ننظر. ان توكلت ان توكل الانسان على مخلوق غير قادر - 00:14:04

عاجز ما ان يكون ميتا او يكون غائبا. وتطلب منه شيئا لا يستطيع ان يفعله الا الله فهذا ايش؟ فهذا شرك. واما ان توكلت على

المخلوق قال على ان ينفعلك فهذا لا يظر ولكن لا يقال توكلت عليه بل يقال وكلته - [00:14:27](#)

وهو ما يسمى عندهم بالتوكيل. بان توكل انسانا طيب في ان يشتري لك حاجة من السوق هذا قادر ام غير قادر؟ قادر. هل هذا فيه شيء؟ لا جائز صارت الانواع ثلاثة تشبه الانواع التي ذكرناها في الخوف وفي غيره. اذا توكلت على الله توحيد. توكلت على مخلوق

غير قادر على ان يفعل لك هذا الشيء - [00:14:46](#)

توكلت على على على مخلوق قادر هذا جائز ولكن لا يسمى توكلنا واما وانما يسمى توكلنا ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا

ان كنتم مؤمنين. تفيد هذه الاية ان التوكل عبادة لان الله امرنا بها. فقال فتوكلوا - [00:15:07](#)

وتفيد ان التوكل من صفات المؤمنين لانه قال ان كنتم مؤمنين. وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه. فهو حسبه يعني كافيته. فالذي يتوكل على الله يكفيه يكفيه من ان يتوكل على اي مخلوق اخر. وهذا التوكل من اعظم صفاته للمتقين والصالحين وهو نظريا

سهل. ولكن عندما يطبقه الانسان صعب جدا - [00:15:26](#)

ان يتوكل على الانسان على ربه. فيعتقد ان الراتب مجرد وسيلة. الدراسة مجرد وسيلة. الطبيب مجرد سبب. وان الناس لا عمر يبرون وانما النافع هو الله عز وجل. هذا هو التوكل. فهو صعب جدا تحقيقه. ويحتاج الانسان ان يجاهد نفسه فيه. وقال تعالى ومن يتوكل

على الله - [00:15:46](#)

ننتقل الى عبادة جديدة. وهو قد جمع ثلاث عبادات في سياق واحد وهي الرغبة والرغبة والخشوع. قال ودليل الرغبة والرغبة

والخشوع. الرغبة هي الطلب تقول انا ارغب في كذا يعني اطلب كذا - [00:16:06](#)

اه والرغبة هي الخوف والخشوع معروف معروف اذا قيل للانسان خشوع يفهمه مباشرة. واحيانا بعض المصطلحات اذا فسرت تزداد

غموظا فتركها هكذا افضل. مثل كلمة حب وبغض يتفسر الحب لا يحتاج يفسر - [00:16:25](#)

واضح بعض الاشياء تفسيرها يزيدها اشكالا. لكن على كل حال العلماء قالوا الخشوع هو التذلل والتطامن وهو قريب من الخضوع.

ولكن يقولون الخضوع يكون في البدن والخشوع يكون في القلب - [00:16:44](#)

والبصل والصوت ونحو ذلك اما الخضوع فيكون بالبدن على كل حال. هذه الثلاثة اذا صرفت لله فهي توحيد واذا صرفت لمخلوق

عاجز مثل الغائب او الميت فهذا شرك واذا صرفت لمخلوق - [00:17:02](#)

آآ قادر مثل مثلا الرغبة مثلا لو صرفه الإنسان لمخلوق قادر على ان يضره فهذا يعني آآ جائز قوله تعالى انهم اي الانبياء كانوا

يسارعون في الخيرات اي الاعمال الصالحة ويدعوننا اي يدعون الله كيف يدعونه - [00:17:21](#)

يعني طلبا وطمعا وابتهاالا وتضرعا. طيب ويدعون حبا فيما عند الله عز وجل. رغبا ورهبا يعني خوفا وكانوا قولنا خاشعين فجمع الله

عز وجل بين الصفات الثلاثة الرغبة والرغبة والخشوع فدللت هذه الاية على ان هذه الثلاثة عبادة - [00:17:41](#)

كيف عرفت انها عبادة؟ لان الله مدح المتصفين بها ما دام مدحهم اذا يحبها ما دام يحبها اذا هي عبادة. لان العبادة اسم جامع لكل ما

يحببه الله ثانيا من فوائد هذه الاية ان ان صرف هذه الثلاثة لله توحيد وصرفها لغير الله ليس من صفات الانبياء وهي من من الشرك -

[00:18:03](#)

ومن من فوائد هذه الاية الرد على من يقول وما يذكر يعني هذا عن رابعة العدوية وغيرها انها كانت تقول ما عبدتك خوفا من

نارك ولا طمعا في جنتك - [00:18:28](#)

وهذا يتناقله الصوفية. وهذا خطأ لانه مخالف لفعل الانبياء الانبياء هو مخالف لهذه الاية. الانبياء في هذه الاية كانوا يدعون الله طمعا

في جنته وخوفا من ناره هذي هذي صفة الانبياء - [00:18:47](#)

فعند الصوفية يقولون نحن لا نعبد الله خوفا من ناره ولا طمعا في جنته. طيب لماذا تعبدونه؟ نعبده حبا له فيكتفون بالحب وانا

ذكرت لك سابقا انه لابد من الثلاثة لابد من الخوف - [00:19:03](#)

ولابد من الطمع ولابد من المحبة الحب واضح؟ فهم اكتفوا بالحب فقط وتركوا الخوف والرجاء وهذا خطأ. واهل السنة يجمعون بين

الثلاثة. الخوف والطمع والحب ننتقل الى عبادة جديدة وهي الخشية - 00:19:20

والخشية ايضا بمعنى الخوف ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهم واخشوني. امر الله نهى الله عز وجل عن الخشية وعن خشية غيره وامرك ان تخشاه وحده فدل على انها عبادة. ونقول فيها مثل ما قلنا في الخوف. صرفها لله توحيد. صرفها لغير الله عاجز. شرك. صرفها لغير الله قادر. فهو - 00:19:39

جاهز ودليل الانابة الانابة هي التوبة ولكنها منزلة اعلى وافضل من التوبة فالتوبة معروفة وهو الندم على ما فات. طيب. اما الانابة فهي فيها فيها توبة ولكن وزيادة. ايش هذه الزيادة؟ الزيادة - 00:20:02

فهي الاقبال على الله بالطاعات فالتائب هو يندم على ما مضى ويقنع عن افعى معاصيه ويعزم على عدم العود في المستقبل. هذا التائب واضح؟ لكن من المنيب؟ الانابة هي بعد ان يتوب يقبل على الطاعات وعلى الافعال الخير وعلى التقرب الى الله هذا يقال له - 00:20:22

اذا ايهما اعظم وافضل؟ الانابة ام التوبة؟ الانابة. نعم. اه قال ودليل الانابة قوله تعالى الى ربكم واسلموا له الاية. ايش الشاهد في الاية؟ قوله وانبيوا. فامر الله بالانابة اليه فدل على انها عبادة. فصرفها لله - 00:20:42

التوحيد وصرفها لغير الله فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل شرك. ودليل الاستعانة بالاستعانة هي العون طلب العون استعان يعني طلب العون طيب الاستعانة عبادة قوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين. يعني لا نعبد الا اياك ولا نستعين الا بك - 00:21:06

فدلت الاية على ان على افراد الله بالعبادة ودلت الاية على ان الاستعانة عبادة لا تصرف الا لله طيب ونقول فيها ما قلنا سابقا اذا صرفت لله الاستعانة بالله حق واجب وتوحيد - 00:21:31

والاستعانة بمخلوق عاجز فيما لا يقدر عليه الا الله شرك والاستعانة بمخلوق قادر جائز مثل ان تستعين بصاحبك على حمل المتاع جائز لكن تستعين بميت او بقبر او بغائب هذا شرك - 00:21:48

وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله الاستعانة كلها تكون بالله. حتى لما تستعين بالمخلوق على امور الدنيا او على امور الدين. فانت تستعين بالطبيب مثلا على الشفاء وانت تعتقد لان الطبيب مجرد سبب ووسيلة ولا تعتقد انه هو الضار والنافع - 00:22:06

واضح هذا؟ فانما فالاستعانة الحقيقية تكون بالله. ودليل الاستعانة بالاستعانة هي اللجوء او هي بعبارة اخرى هي طلب العوذ الاستعانة طلب العوذ والعود هو اللجوء والاعتزام والاعتصام والتحرز وحقيقتها الهرب من شيء تخافه - 00:22:26

نحن نقول اعوذ بالله من الشيطان يعني اطلب من الله حمايتي من الشيطان هذا هو العوذ ولذلك العياذ يختلف عن الياذ العياذ هو ان تطلب دفع المكروه هذا يقال له عياذ - 00:23:00

فهو يكون لطلب المحبوب لطلب المحبوب يعني عكسه دليل الاستعانة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق. الفلق هو الصبح فامر الله عز وجل امرنا ان نستعين بالله عز وجل. فدل على ان الاستعانة عبادة. وان صرفها لله عز وجل حق وواجب وتوحيد - 00:23:22

على التفصيل الذي سبق ذكره. وقل اعوذ برب الناس. نعم. هذا دليل اخر. ودليل الاستغاث ما هي الاستغاث هي طلب الغوث طلب الغوث والغوث لا يكون الا في الامور المهلكة وفي الكرب وفي الشدة. يعني الانسان مثلا يغرق فيقول اغثني انسان يحترق فيقول اغثني هذا اغاثه - 00:23:45

يعني انجدي وانقذي. اما انسان سقط منه كتابه فقال فيقول لك اعطيني اياه. ولا يصح ان يقول اغثني. لان هذا شيء حقير ليس كرب ليس مصيبة ليس كارثة. واضح؟ ولذلك قال تعالى قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم - 00:24:09

الاية هذا امر كرب عظيم ليس من الامور الهينة. وهذا كان في يوم بدر ويوم بدر يعني قتال وجهاد ودماء وجروح. فهو من الامور العظيمة هذا يقال له فيه يقال اغثني - 00:24:30

فالاستغاث بالله حق واجب وتوحيد. والاستغاث بمخلوق عاجز شرك الاستغاث بمخلوق قادر جاهز اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم الاية. ودليل الذبح الذبح يعني ذبح القران من الضحايا والهدايا ونحو ذلك ذبح البقر والغنم والابل ونحوها - 00:24:46

هذه اه الذبح على وجه التقرب على وجه التقرب للشيء. هذا هو الذي يكون عبادة. فذبحك للذبيحة وتقربك بها الى الله. هذه

عبادة يحبها الله والذبح لمخلوق آ غير قادر كقبر او كمقبور او او غائب - 00:25:12

طيب وتطلب منه شيئا لا يقدر عليه الا الله كالشفاء ومغفرة الذنوب ونحو ذلك هذا شرك اما الذبح للضيف فهذه عبادة الذبح لاجل ان يأكل اهلك واصدقاؤك ونحو ذلك هذا جائز - 00:25:37

واضح هذا؟ دليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي نسكي يعني ذبيحتي ومحياي يعني الذي احيا عليه ومماتي يعني الذي اموت عليه لله رب العالمين لا شريك له الاية. فهذه الامور كلها الصلاة والذبح - 00:25:53

وحياتي كلها والذي يموت عليه كل شيء لا يصرف الا لله لا شريك له فدل على ان صرفها لغير الله شرك ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله - 00:26:16

فدل الحديث على ان الذبح عبادة. ودل على ان الذبح لان الذبح لغير الله عز وجل ان صاحبه ملعون وانها انه من الامور التي نهت عنها الشريعة. وذلك كان يذبح الانسان بالجن كي يكفوا شرهم. او يذبح للقبر للولي - 00:26:34

نبي للملك حتى يطلب منهم الخيرات ويدفع عنهم المضرات. واضح هذا واللعن هو طرد من رحمة الله اللعن هو الطرد من رحمة الله طيب ثم ختم الاصل الاول ختم المؤلف رحمه الله الاصل الاول بعبادة الوفاء بالنذر فقال ودليل النذر - 00:26:54

قليل النذر النذر هو ان يوجب الانسان على نفسه شيئا ليس واجبا باصل الشرع. الله عز وجل لم يوجبه عليك فانت تأتي وتوجهه على نفسك بلاستيك. مثل لو قال طالب او قال انسان قال لله عليك اني اذا تخرجت من الجامعة ساصوم شهرا - 00:27:22

هل يجب عليه ان يصوم شهرا؟ غير رمضان لا يجب عليك لا يجب عليك لكنه هو الذي اوجب على نفسه لو قال لله عليه اذا تخرجت من الجامعة انا تصدق بعشرة الاف ريال - 00:27:42

هل يجب عليه ان تستخدم ورشة الاف ريال؟ ليس واجبا باصل الشرع. لكن هو النادر هو الذي اوجبه على نفسه. هذا يقال له نذر.

طيب آ قال قوله تعالى يوفون بالنذر والله عز وجل هنا مدح الذين اوفوا بالنذر. طيب لكن ان الانسان يقع في النذر هذا - 00:27:54 منهي عنه. نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم. لكن اذا فعلت اذا وقعت في النذر فيجب عليك ان توفي بالنذر. يوفون بالنذر يعني

الصالحون يوفون بالنذر. فمدح الله عز وجل الذين يوفون بالنذر فدل هذا على ان الوفاء بالنذر عبادة - 00:28:14

وان النذر لغير الله عز وجل شرك ويخافون يوما وهو يوم القيامة كان شره مستطييرا. يعني يعني منتشرا وفاشيا وعاما بين الناس.

نعم وبهذا نكون قد انتهينا من الاصل الاول - 00:28:32

ثم قال رحمه الله تعالى الاصل الثاني معرفة دين الاسلام بالادلة. فرغ رحمه الله من الاصل الاول وهو معرفة الله عز وجل فلما فرغ من

ذلك انتقل الى الاصل الثاني وهو معرفة دين الاسلام. ما هو دين الاسلام؟ ما تعريف الاسلام؟ ما مراتب الاسلام - 00:28:52

اه ما ما يعني هذي المراتب ما اركانها واضح؟ الى ماذا يدعو الاسلام؟ عن ماذا ينهي؟ هذا هو موضوع الاصل الثاني. معرفة دين

الاسلام بالادلة وهذا لا بد منه لطالب العلم ان يعرف الحق بدليل - 00:29:13

حتى لا يكون مقلدا ويكون اه كالامعة الذي يكرر ما يقوله الناس يعني كما كما جاء في الحديث المنافق يسأل في قبره فيقول

فيقولون له من ربك؟ ما دينك ونحو ذلك؟ فيقول ها ها سمعت الناس يقول - 00:29:29

يقولون شيئا فقلته يعني مقلد. على انه ليس عنده دليل وليس عنده عمل وليس عنده يقين. اما المؤمن فيجب ان يعرف الحق وان

يعرف الاسلام بادلته معرفة دين الاسلام بالادلة. ما هو الاسلام؟ قال وهو الاستسلام لله بالتوحيد. ان يستسلم الانسان وان يذل وان

يخضع - 00:29:46

لله عز وجل بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة. يعني ان يفعل المأمورات وان يترك المعاصي. والبراءة من شركي واهله يعني ان يتبرأ وان

يبغض الشرك والمتبسين بالشرك ولا يكون الانسان مؤمنا مسلما الا اذا حقق هذه الامور الثلاثة. ان يستسلم لله بالتوحيد - 00:30:07

وان ينقاد لله عز وجل بالطاعة الثالث وان يتبرع من الشرك واهله. يعني لا يقول انسان لا انا ليس لي ليس لي علاقة بغيري. انا

مسؤول عن نفسي فانا ساصلي واصوم واعبد الله - 00:30:31

وليس لي دخل بالمشركين ولا يجب علي ان اتبرأ منهم ولا لي علاقة بهم. اقول لا. الله قال فمن يكفر بالطاغوت اؤمن بالله فلا بد ان

تؤمن بالله وان تكفر بالطاغوت - 00:30:44

وان توالي الله عز وجل ورسوله والمؤمنين. وان تتبرأ من المشركين واليهتهم. والا لا تكن مؤمنا وهذا ليس فقط في غيره في الاديان موجود والبراءة من الشرك واهله وهو اي الاسلام ثلاث مراتب. مراتب جمع مرتبة والمرتبة او الرتبة هي المنزلة العالية -

00:30:59

نعم اه وهو ثلاث مراتب يعني ثلاث درجات الاسلام والايامن والاحسان. وهذه الثلاثة جاءت كلها في حديث يا جبريل وسيفصلها المؤلف رحمه الله في هذا الاصل. وكل مرتبة لها اركان. يعني كل مرتبة من هذه الثلاثة لها اركان. نبدأ بالاول وهو الاسلام. ما هو -

00:31:21

الاسلام واركبان الاسلام خمسة بنص النبي صلى الله عليه وسلم. شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. هذه اركان الاسلام الخمسة التي نص عليها النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيحين -

00:31:43

من حديث ابن عمر سيفصلها المؤلف الان. نبدأ بالركن الاول والركن الاول فيه شقان شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله. فهو على شقين. وهما الاثنان يعتبران ركنا واحدا - 00:32:00

فدليل الشهادة يعني من القرآن قوله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم. في هذه الاية الله عز وجل شهد واستشهد شهد الله عز وجل بنفسه على نفسه بانه سبحانه وتعالى واحد لا شريك له - 00:32:18

ثم استشهد خلقه واستشهد اعظم واشرف واكرم خلقه وهم الملائكة والعلماء ويدخل في العلماء الانبياء طبعاً فذكر الله عز وجل ان الملائكة تشهد بذلك واولو العلم وهم العلماء يشهدون ايضا بذلك. وهذا فيه يعني اعظم - 00:32:38

اه دليل على فضل وشرف العلماء لان الله عز وجل استشهد اعظم خلقه على اعظم شهادة وهي شهادة ان لا اله الا الله واضح هذا؟ ولو كان هناك شيء اجل واكرم من من العلماء - 00:33:02

من البشر لذكرهم الله عز وجل فلما ذكر ان الذين يشهدون على هذه الحقيقة هم العلماء دل هذا على ان الله عز وجل قد زكى العلماء وقد شرفهم وكرمهم قائماً بالقسط - 00:33:17

القسط هو العدل لا اله الا هو العزيز الحكيم. ومعناها ما معنى لا اله الا الله؟ هذه الكلمة العظيمة ما معناها قال معناها لا معبود بحق الى الله يعني لا يستحق العبادة على وجه الحق - 00:33:32

الا الله عز وجل واما غيره من المخلوقات وان عبدت فهي تعبد بباطل اما الله عز وجل فهو يعبد بحق. هذا معنى لا اله الا الله. وليس معنى لا اله الا الله انه لا اله الا الله. لان هذا الكل يؤمن به - 00:33:48

وهذا توحيد الربوبية. وان معنى لا اله الا الله معناها لا معبود بحق يعني لا يستحق العبادة بحق الا الله نعم ولماذا لم يقل لا معبود الا الله نقول ان هذا لا يطابق الواقع. لان في الواقع هناك معبودات غير الله - 00:34:06

كثيرة صح ولا؟ ولكنها تعبد بغير حق وانما تعبد بالباطل ولما نقول لا معبود بحق هنا هذا لا هذا هذا تعريف او هذا التفسير لا ينصرف الا لله عز وجل - 00:34:26

لما نقول لا اله هذا نفي نفي ماذا؟ قال لا اله نافية جميع ما يعبد من دون الله من اصنام واشجار واحجار وحكام وغيره. الا الله هذي اثبات اثبات ماذا؟ قال مثبتا العبادة - 00:34:40

لله وحده لا شريك له في عبادته كما انه لا شريك له في ملكه. هل هناك احد ينازع الله في ملكه او في خلقه او في رزقه او في تدبيره لا. الكل يقر بان الله متفرد بالملك - 00:35:00

فاذا كنتم تقولون بهذا فعليكم ان تقولوا بان الله عز وجل يجب ان يتفرد بصرف العبادة له وحده وتفسيرها الذي يوضحها يعني من القرآن تفسيرها الذي يوضح اي يوضح لا اله الا الله من القرآن قوله تعالى واذا قال - 00:35:16

ابراهيم لابيهِ وهو ازر وقومه وهم اهل بابل في العراق وملكهم النمرود انني براء يعني بريء. مما تعبدون الا الذي فطرني يعني خلقتني.

فانه سيهدين يعني سيرشدني وجعلها يعني ابراهيم جعلها اي جعل هذه الكلمة كلمة التوحيد كلمة باقية في عقبه. يعني في نسله والذي - [00:35:34](#)

يأتون بعده يقتدي بها به فيها من هداه الله من ذريته لعلهم يرجعون يعني لعل اهل مكة وغيرهم يرجعون الى دين ابراهيم الصحيح المصفى النقي وذلك لان تعرف ان ان قريش هم من ذرية من ذرية ابراهيم لانهم يعود نسبهم الى ابراهيم الى اسماعيل بن ابراهيم كما سنعرف في اخر الكتاب - [00:36:03](#)

ماذا تفيد هذه الاية؟ لماذا اوردنا المؤلف؟ المؤلف يقول هذه الاية تفسر لا اله الا الله. طيب من اين نأخذ لا اله من الاية نأخذها من قوله انني براء لان ما معنى لا اله - [00:36:28](#)

قلنا قبل قليل معناها نافيا جميع نافيا معناها البراءة. من جميع ما يعبد من دون الله. طيب اين اين في هذه الاية؟ الا الله نأخذ من قوله الا الذي فطرني. يعني الا الله - [00:36:43](#)

واضح هذا؟ فكانت هذه الاية مفسرة لا اله الا الله. هناك اية اخرى ايضا تفسر لا اله الا الله. وهو قوله تعالى قال وقوله قل يا اهل الكتاب قل يا اهل الكتاب تعالوا يعني هلموا الى كلمة سواء يعني كلمة عادلة. كلمة صحيحة وحق - [00:36:59](#)
الى كلمة سواء بيننا وبينكم. يعني لا نختلف فيها لا نحن ولا انتم ما هي هذه الكلمة الحق والسواء؟ الا نعبد الا الله الا نعبد الا الله. هذا هو تفسير لا اله الا الله - [00:37:21](#)

ففسرها الله عز وجل بان قال لا نعبد الا الله. هذا هو التوحيد وهذا هو معنى لا اله الا الله. ولا نشرك به شيئا. وهذا هو ظد التوحيد. ولا يتخذ - [00:37:35](#)

بعضنا بعضا اربابا من دون الله. يعني لا يطيع بعضنا بعضا في المعصية لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. فان تولوا اي فان اعرض اهل الكتاب عنكم ايها المسلمون وقالوا لا. لن نفعل هذا - [00:37:45](#)

لن نعبد الله وحده ولن نترك الشرك وسنخذ اربابنا وسنخذ القساوسة والرهبان اربابا من دون الله. اذا فعلوا هذا واعرضوا عنكم فقولوا اي فقولوا لهم اشهدوا يا اهل باننا نحن مسلمون يعني موحدون. وانتم ايش؟ مشركون - [00:38:01](#)

اذا رفضتم التوحيد اذا اعترفوا اذا اننا مسلمون موحدون وانكم مشركون كافرون. ماذا ماذا نستفيد من هذه الاية؟ نستفيد من هذه الاية ايه؟ ان ان تفسير لا اله الا الله هو ان لا نعبد الا الله ولا ولا نشرك به شيئا ولا نشرك به شيئا ولا يتخذه - [00:38:21](#)

ولا يتخذ بعضنا بعضا اربابا من دون الله. اذا هذه الاية فسرت معنى لا اله الا الله. فالقرآن يفسر بعضه بعضا انتهيينا من الشق الاول من من الشهادتين وهو شهادة ان لا اله الا الله. تنتقل الى الشق الثاني ودليل شهادة ان محمدا رسول الله. قوله تعالى - [00:38:41](#)

لقد جاءكم رسول من انفسكم. هذه الاية فيها قراءة من انفسكم ومن من انفسكم ومن من انفسكم يعني انهم من البشر مثلكم ومنكم وفيكم بشر وليس من الملائكة وليس من الجن وانما هو انسي تستطيعون ان تتكلموا معه وتستفيدوا منه مباشرة - [00:39:00](#)

وهذي من صفة هذا النبي عزيز عليهما عنتم يعني شديد عليه ويشق عليه ان ينزل المشقة على هذه الامة وهو من حب النبي صلى الله عليه وسلم هذه الامة الا يصيبها مثل ما اصاب الامم السابقة من الثار والاغلال والتشديد عليهم. فالنبي وسلم يحب لهذه الامة

التيسير - [00:39:29](#)

لذلك يعني آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال بعثت بالحنيفية السمحة. وقال ان هذا الدين يسر نعم. اذا يعز على النبي صلى الله عليه وسلم يعني يشق عليه ما عنتم العنت هو المشقة - [00:39:51](#)

نعم. ومن صفات هذا النبي حريص عليكم. اي اي يحب الخير لكم ويحب هدايتكم. وانقاذكم من النار. بالمؤمنين رؤوف رحيم فمعناه واضح ماذا نستفيد من هذه الاية؟ ان هذي فيها تفسير شهادة ان محمدا رسول الله. فهذه الاية تفيد ان الله عز وجل قد ارسل الينا

رسولا - [00:40:04](#)

ومن فوائد هذه الاية ان هذا الرسول منا من الاي من البشر. وهناك قراءة ثانية وهي من ولقد جاءكم رسول من انفسكم يعني انه

نفيس يعني انه نفيس النسب وهذا يستفاد منه انه ذو نسب عال - [00:40:27](#)

ولذلك لما سأل هرقل عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم سأل ابا سفيان قال قال كيف نسبه فيكم؟ فقال له ابو سفيان هو فينا ذو نسب. يعني بمناسب عظيم - [00:40:45](#)

التنكير هنا للتعظيم. طيب اه اذا من فوائد هذا الحديث عفوا من فوائد هذه الاية صفات النبي ان ان شهادة ان محمد رسول الله وان الله قد ارسل هذا الرسول وان هذا - [00:40:57](#)

قد اتصف بصفات انه انسي وانه من من نسب عالي وانه يعز عليه نزول المشقة على هذه الامة حريص على هداية هذه الامة ورؤوف بهم ومعنى شهادة ومعنى شهادة ان محمدا رسول الله اربعة امور - [00:41:11](#)
ما معنى ما تقول؟ اشهد ان محمدا رسول الله معناها اربعة امور. واحد طاعته فيما امر. تطيع النبي صلى الله عليه وسلم في كل شيء يأمرك به فاذا قلت لا - [00:41:33](#)

انا لا يجب علي ان اطيع او اوامره نعم هو رسول وانا اؤمن به وانه مرسل من عند الله لكن لا يجب علي ان اطيع اوامره. هذا كفر هذا معناه انك لم تشهد ان محمدا رسول الله - [00:41:44](#)

اثنين وتصديقه فيما اخبر اذا اخبرك باشيء وقعت في زمن الماضي او وقعت في زمانه او ستقع في اخر الزمان فاذا كنت تشهد ان محمدا رسول الله تصدقه بشرط ان يكون الحديث صحيحا - [00:41:59](#)

اما اذا قلت لا انا لا اصدق ان النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الكلام هذا معناها انك لم تشهد وانه كفر. ثلاثة واجتناب ما عنه نهى وزجر اي شيء ينهك عنه تتركه - [00:42:14](#)

اذا قلت لا لا لا يجب علي ان اترك هذا الذي نهاني عنه. هذا ليس معناها انك لم تشهد واضح هذا الثالث الرابع وان يعبد الله والا يعبد الله الا بما شرع. يعني ان لا تتعبد الى الله وان لا تتعبد لله الا بنفس الطريقة - [00:42:28](#)

والمنهج الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. فلا تخترع عبادة من عندك ولا ولا تسلك طريقا لم يسلكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى ولو كنت مخلصا من قلبك. وبهذا نسد باب البدع والمحدثات. لان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البدع وقال واياكم -

[00:42:48](#)

الامور فان كل محدثة اه فان كل مثلا بدعة وكل بدعة ضلالة نعم. اذا هذا هذي الاربعة هي معنى شهادة ان محمدا رسول الله. طاعته فيما فيما امر امرك بالتوحيد تطيع. امرك بالصدق تطيع - [00:43:04](#)

النهي نهاك عن اكل الربا تطيع التصديق اه اخبرك باخبار بني اسرائيل تصدق باخبار ستقع في اخر الزمان من اشراط الساعة الدجال الدابة الى اخره تصدق ولا تعبدوا الله الا بطريقته. يعني بهذا نسد باب البدع كما قلنا. تلتزم حرفيا بما يفعله - [00:43:21](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ودليل الصلاة والزكاة وتفسير التوحيد. قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. هذه الاية فيها دليل على وجوب الصلاة - [00:43:44](#)

ويقيم الصلاة وعلى الزكاة ويؤتوا الزكاة وفيها تفسير للتوحيد. يعني دليل اضافي بالاضافة للدالة السابقة وذلك في قوله ايش؟ وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين. الدين هنا بمعنى العبادة. فاخلاصك للعبادة وجعلك - [00:44:00](#)

هذه العبادة خالصة لوجهه الله. وقاصدا بها وجهه الله ولا تقصد بها شيئا اخر. هذا هو الاخلاص وهذا هو التوحيد وهذا هو معنى لا اله الا الله هذي الاية فسرت معنى التوحيد - [00:44:19](#)

حنفاء جمع حنيف وقلنا الحنيف هو الماهر عن الشرك والمستقيم على التوحيد وذلك دين القيمة يعني الدين هو الملة والشريعة القيمة يعني المستقيمة طيب ودليل الصيام ما الدليل على ان الصيام واجب؟ قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب يعني وجب - [00:44:33](#)

كتب يعني فرض فرض عليكم الصيام كما كتب اي كما فرض على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. من فوائد هذه الاية ان الصيام واجد اثنين ان ان الصيام واجب على هذه الامة وكان واجبا على الامم السابقة. وانه ليس من خصائص هذه الامة. ثلاثة ان من فوائد الصيام

- [00:44:53](#)

التقوى الهدف على اساسي من تشريع الصيام ان يحصل الانسان التقوى. ودليل الحج قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من

استطاع اليه سبيلا ومن كفر يعني من ترك الحج - [00:45:14](#)

فان الله غني عن العالمين يستفاد من هذه الاية وجوب الحج اثنين وان الحج لا يجب الا على المستطيع ثلاثة ان ان من ترك الحج فقد

كفر. وهذا مذهب بعض العلماء - [00:45:29](#)

والمسألة فيها خلاف. وبعض العلماء يقول لا يكفر طيب ومن فوائد هذه الاية وهي من اعظم الفوائد ان الله عز وجل غني عن عبادتك

فلا تنفعه طاعة الطائعين والعابدين ولا تضره معصية العاصين - [00:45:45](#)

وانما الحج لاجلك انت والله عز وجل غني غني عنك وعن عبادتك وعن وعن تقربك آآ الصلاة والزكاة والصيام والحج لا تدرس في

هذا العلم لا يدرس في هذا العلم وانما تفاصيله سندرسه ان شاء الله في علم الفقه - [00:46:01](#)

ننتقل بعد ذلك للمرتبة الثانية انتهينا من المرتبة الاولى وهي الاسلام وعرفنا تعريف الاسلام. وعرفنا اركان الاسلام الخمسة. ننتقل الان

للمرتبة الثانية وهي مرتبة الايمان عند بعض العلماء الايمان في اللغة العربية هو التصديق - [00:46:20](#)

ومنه قوله تعالى وما انت بمؤمن لنا. يعني وما انت بمصدق لنا واما في الشريعة فالايمن هو قول وعمل قول وعمل وبعضهم يقول هو

اعتقاد جنان الجنان هو القلب اعتقاد بالجنان وقول باللسان وعمل بالجوارح والاركان - [00:46:35](#)

يزيد بضاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان طيب اذا هذا هو الايمان وهو بضع البضع من ثلاثة الى تسعة. بضع وسبعون شعبة. الشعبة

يعني القطعة فاعلاها اعلى مراتب للايمان قول لا اله الا الله - [00:47:00](#)

هذا اعلى الشعب وادناها يعني ادنى شعب الايمان امانة الاذى عن الطريق. الاذى هو كل ما يؤذي المارة من شوك وحجر ونحو ذلك.

فاذا ازلته هذا دليل على ايمانك والحياء شعبة من الايمان. الحياء معروف ولا يحتاج الى تفسير. وهو من افضل الاخلاق وافضل

الحياء هو الذي يحمك على - [00:47:20](#)

فعل الطاعات وعلى ترك المعاصي. اما الحياء الذي الذي يجعلك لا تفعل الطاعة لانك تستحي من الناس. لا تصلي في المسجد لانك

تستحي آآ لا تطلق مثلا لا تعفي مثلا لحيتك اقتداء من النبي صلى الله عليه وسلم لانك تستحي لا لا تتحجب المرأة على انها تستحي -

[00:47:43](#)

هذا حياة خاطئ مذموم طيب هذا الكلام الذي ذكره المؤلف هو نص حديث نبوي هو نص حديث نبوي. هذا الحديث النبوي ماذا

يفيد؟ يفيد ان الايمان يشمل الاشياء الثلاثة. فهو يشمل قول فهو يشمل اعتقاد القلب وقول اللسان - [00:48:02](#)

والعمل اما الاعتقاد بالقلب اما العمل القلبي وهذا نأخذه من الحياء لان الحياة محله القلب واما العمل فنأخذه من ازالة الاذى عن

الطريق واما القول باللسان فنأخذهم من قوله صلى الله عليه وسلم اعلاها قول لا اله الا الله. فاشتمل الحديث على المراتب على

الاشياء الثلاثة - [00:48:20](#)

اعتقاد القلب قول اللسان والعمل بالجوارح والاركان فدل هذا لمذهب اهل السنة ان الايمان لابد فيه من هذه الاشياء الثلاثة. واركانه

ستة اركان الايمان ستة ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذي الاركان الايمان الستة

جاءت في حديث جبريل وجاءت ايضا في - [00:48:45](#)

الكريم طيب ان تؤمن بالله كل ركن من هذه الاركان يعني يحتاج شرحه كل ركن. الركن الواحد يحتاج شرحه الى كتب والى ساعات

طويلة فلذلك لا نستطيع ان نستوعب. وانما نأخذ نبذة يسيرة جدا. ومن اراد التوسع يرجع الى كتب اخرى. فهناك سلسلة للشيخ عمر

الاشقر. شرح فيه اركان الايمان - [00:49:09](#)

الستة في في سبع اجزاء شرح فيه اركان الايمان الستة وسوء سهل ويصلح للمتخصص وغير متخصص وحيانا يذكر بعض المسائل

التي تكون للمتخصصين يستطيع الانسان يا وسهلا لكن بصفة عامة الكتاب جيد - [00:49:34](#)

طيب ناخذ نبذة ان تؤمن بالله الايمان بالله يشمل اربع اشياء. ان تؤمن بوجود الله هل تؤمن بان الله هو الرب هل تؤمن بان الله هو

المعبود وان تؤمن بالاسماء والصفات - [00:49:53](#)

هذي اربعة اشياء. طيب وملائكته كيف نؤمن بالملائكة؟ تؤمن بوجودهم واحد اثنين تؤمن بصفاتهم انهم لهم اجنحة ونحو ذلك. ثلاثة تؤمن بوظائفهم. هذا ينزل بالوحي وهذا ينزل بالقطر من السماء وهذا - [00:50:08](#)

يقبض الارواح. اربعة تؤمن باسمائهم. مثل جبريل وميكائيل واسرافيل الى اخره وكتبه كيف تؤمن بالكتب؟ تؤمن ان الله انزل كتباً على رسله نعلم منها بعضاً ونجهل منها بعضاً وتؤمن بانها يعني وتصدق اخبارها ما لم يدخلها التحريف - [00:50:23](#)

وتعمل بالكتاب الاخير منها وهو القرآن لانه ناسخ لما قبله وتؤمن بما ورد فيها من اسماء كالتوراة والانجيل والزبور وصحيف ابراهيم وموسى والقرآن الكريم طبعاً هو رأس الكتب هذا ايمان بالكتب. الرسل رسله. كيف نؤمن بالرسل؟ نؤمن بوجودهم حقيقة وانهم من ارسلهم الله حقيقة. وليسوا بفلاسفة ولا حكماء كما يقولون. وانما - [00:50:45](#)

هم انبياء نؤمن باسمائهم التي ذكرت في القرآن وفي السنة موسى وعيسى وابراهيم الاخرين اه نطيع اوامرهم ونصدق اخبارهم ونترك ما ينهون عنه ونوقرهم ولا ولا نهينهم. ومن كفر برسول واحد كفر بجميع الانبياء والمرسلين - [00:51:09](#)

واليوم الاخر كيف يؤمن الانسان باليوم الاخر؟ يؤمن بالحياة البرزخية من عذاب القبر ونعيمه يؤمن بالبعث والنشور من من القبور ويؤمن بالحساب ويؤمن الجزاء وهو الجنة او النار ويؤمن بما يحصل يوم القيامة من احوال من نصب الصراط والحوظ والى اخره مما ذكر في القرآن والسنة - [00:51:29](#)

الاخير وتؤمن بالقدر خيره وشره. كيف يؤمن الانسان بالقدر خيره وشره سواء كان قدر خير او قدر شر نؤمن باربع اشياء. واحد نؤمن ان الله عز وجل يعلم كل شيء - [00:51:59](#)

التفاصيل والجزئيات والكليات. يعلم بالشيء قبل وقوعه واثناء وقوعه وبعد وقوعه. اذا واحد العلم ان الله يعلم كل شيء. اثنين الكتابة ان الله عز وجل كتب كل شيء في اللوح المحفوظ - [00:52:13](#)

وكل شيء مكتوب اربعة نؤمن انه لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله لا يقع شيء في هذا الكون الا بمشيئة الله اربعة نؤمن ان الله عز وجل خلق كل شيء - [00:52:28](#)

وخلق العباد وخلق افعالهم من خير وشر هذي اربع اشياء اذا امن بها الانسان يكون قد امن بالقدر والدليل على هذه الاركان الستة قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب - [00:52:42](#)

ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبیین هذي خمس اركان ذكر الله في اية واحدة. بقي ماذا بقي القدر؟ اين القدر؟ قال ودليل القدر قوله تعالى ان كل شيء خلقناه بقدر - [00:52:59](#)

يعني ما خلقناه فهو مقدور ومكتوب في اللوح المحفوظ. هذا معنى الاية. ودائماً القدر يذكر في اية وحده. وبقية الاركان تذكر مع بعض طيب المرتبة الثالثة والاخيرة الاحسان والاحسان هو الاتقان. وهو اعلى المراتب - [00:53:17](#)

واجلها الناس كل من نطق بالشهادتين فهو مسلم واقلهم المؤمن واقل من المؤمنين المحسنين فهي دائرة صغيرة. فكل محسن فهو مؤمن. وكل مؤمن فهو مسلم. لكن هل كل مسلم مؤمن - [00:53:37](#)

لا هل كل مؤمن محسن؟ لا واضح هذا؟ نعم. نعم. قال الاحسان ركن واحد وهو ان تعبد الله كأنك تراه. لما تصلي تستشعر انك كأنك ترى الله عز وجل. انت لا ترى ولكن كأنك تراه - [00:53:58](#)

فاذا فاعلت هذا فانك ستتقن العبادة هذي مرتبة الاحسان ولا يصل اليها الا القلة من الخلق. فان لم تكن تراه وهو الواقع فانه يراك يعني ويراقبك ويعلم ماذا تفعل. فهذا سيجعلك ايضا تتقن العبادة - [00:54:18](#)

والدليل قوله تعالى ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون. هذه هي مرتبة الاحسان وقوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك هذا هو الاحسان ان تعبد الله كأنه كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. هذه المرتبة. الذي يراك حين تقوم اي تقوم في جميع حركاتك - [00:54:37](#)

وتقلبك في الساجدين يعني لما تصلي انه هو السميع العليم اذا الله عز وجل يراك في كل امورك هذا هو مرتبة المراقبة. وقوله تعالى وما تكونوا في شأن اي شأن من شؤونته وحياتك. وما تتلو منه - [00:55:00](#)

القرآن. ولا تعملون من عمل. اي عمل تعمله الا كنا عليكم شهودا. يعني نشاهدكم. ونسمع ونرى اذ تفيضون فيه اي اذ تأخذون في فعل ذلك الشيء فمعنى الآية ان الله عز وجل يعلم التفاصيل تفاصيل ما يفعله الناس. من عبادات ومن اعمال الدنيا. والدليل من السنة حديث - [00:55:15](#)

اسرائيل المشهور عن عمر رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع علينا رجل شديد البياض كناية انه لم يسافر شديد سواد الشعر. كناية ايضا انه لم يغبر شعره من السفر. لا يرى عليه اثر السفر. هذا توضيح للكلام السابق. ولا يعرفه منا احد - [00:55:38](#)

حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه وفي رواية اخرى قال كما يجلس احدا في الصلاة كما يجلس لاحظ هنا في التشهد هكذا جلس. ووضع كفيه على فخذه. قيل على فخذه هو وقيل على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم. وقال يا محمد - [00:56:02](#)

اخبرني عن الاسلام. قال ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا. هذا دليل اركان ايش - [00:56:22](#)

اركان الاسلام. فقال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه. لان العادة ان الانسان لما يسأل يكون غير عالم بالجواب. فكيف يسأل ثم يقول صدقت اذا هذا يدل على انه يعرف الجواب مسبقا. فلذلك تعجبوا من ذلك - [00:56:33](#)

قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. هذا دليل لاركان الايمان الستة وعلى صداقته. قال فاخبرني عن الاحسان. قال ان تعبد الله كأنك تراه - [00:56:48](#)

فان لم تكن تراه فانه يراك هذي مرتبة الاحسان. قال فاخبرني عن الساعة. يعني متى تقوم الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل. المسؤول هو النبي صلى الله عليه وسلم - [00:57:03](#)

السائل هو جبريل. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا انا اعلم ولا انت تعلم. كلانا لا نعلم. نحن مستويان في عدم العلم بوقت قيام قال فاخبرني عن اماراتها يعني علاماتها قال ان تلد الامة ربتها - [00:57:16](#)

هذه الجملة اختلفوا فيها العلماء لكن من ضمن الاقوال التي قيلت انها كناية عن كثرة انتشار عقوق الوالدين في اخر الزمان هذا قول وبعضهم قال هو كناية عن انتشار الجوارح وكثرتهم في اخر الزمان. وقيل غير ذلك فيها اربع اقوال. العلامة الثانية - [00:57:33](#)

ان ترى الحفاة جمع حافي. والعراة وهم جمع عاري الذي ليس له ملابس. العالة وهم الفقراء رعاء الشاة يعني الذين يرعون الشياه ماذا يفعلون؟ يتناولون في البنيان يتناولون في البنيان يعني يبنون المباني ويطيّلونها - [00:57:53](#)

نعم. فهذا كناية عن ماذا؟ كناية عن انعكاس الامور. بحيث يصير المربي مربيا. والسافل عاليا. والفقير غنيا والغني فقير عرفت انه في اخر الزمان تنعكس الامور وكذلك كناية عن سرعة تغير الاحوال والاشياء في ذاك الزمن - [00:58:13](#)

يعني في اخر الزمان قال فمضى يعني مضى جبريل فلبثنا مليا يعني جلسنا وقتا ونحن لا نعرف من هذا الرجل. فقال يا عمر اتدري من السائل؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:58:31](#)

ما ادري وقال هذا جبريل اتاكم يعلمكم امر دينكم. فسمى النبي صلى الله عليه وسلم كل ما اطلق في كل ما ذكر في هذا حديث سماه تعليما للدين. فدل على ان الدين موجود في هذا الحديث. وهذا الحديث - [00:58:45](#)

هو يسمى عند العلماء ام السنة. نعم وفيه تفاصيل كثيرة اه لكنني لم اتطرق اليها لماذا؟ لانه ليس محل موضوع الكتاب. هذا اللي يحدث ندرسه بالتفصيل في كتاب اخر. وهو كتاب الاربعين النووية - [00:59:01](#)

وهناك ان شاء الله سنفصل هذا الحديث آآ بتفصيل اكثر وانما الشاهد من هذا الحديث انه دليل للاصل الثاني لمراتبه الثلاثة الاسلام والايمان والاحسان. نقف عند هذا القدر ونكمل الاصل الثالث في الدرس القادم والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد -

[00:59:16](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:59:36](#)